فعالية برنامج تدريبي قائم على التدريس المصغر باستخدام الفيديو بالهاتف المحمول في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

The Effectiveness of a Microteaching-Based Training Program Using Mobile Phone Video in Developing the Teaching Skills of Student Teachers at the Faculty of Basic Education in the State of Kuwait

إعـــــــداد

د. خالد عبد الرحيم الكندري
أستاذ مشارك – قسم المناهج وطرق التدريس

د. هاني علي القطان
أستاذ مشارك – قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية الأساسية – الكويت

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الثانى عشر – العدد الثالث – لسنة 2020

فعالية برنامج تدريبي قائم على التدريس المصغر باستخدام الفيديو بالهاتف المحمول في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د.خالد عبد الرحيم الكندري

د.هاني علي القطان

الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية التدريس المصغر باستخدام تطبيق الفيديو على الهاتف المحمول في إكساب مهارات التدريس لدي الطلاب المعلمين في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وقد قام الباحثان بإعداد بطاقة ملاحظة استخدمت للقياس القبلي للمهارات التدريسية لدى مجموعة البحث التي تكونت من (30) طالبًا معلمًا من طلاب كلية التربية الأساسية، وكذلك استخدمت للقياس البعدي بعد تعرض هذه المجموعة للبرنامج التدريبي المقترح من قبل الباحثين. وقد كشفت النتائج عن أن البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية التدريس المصغر حقق مستوى مرتفع من الفاعلية في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الخاصة بالتهيئة للدرس وشرح الدرس وطرح الأسئلة وتوجيهها وغلق الدرس بلغ (95.7%). كما كشفت النتائج عن أن للبرنامج أثر كبير في إكساب الطلاب المعلمين هذه المهارات؛ حيث بلغ حجم الأثر (9.44) وهو أكبر من الحد الأعلى الفاصل لحجم الأثر ذو المستوى الكبير حسب تصنيف مستويات حجم الأثر.

الكلمات المفتاحية: التدريس المصغر– المهارات التدريسية

Abstract

The study aimed to determine the effectiveness of a proposed training program based on the use of microteaching strategy through mobile phone video application for providing teaching skills to student teachers at the Faculty of Basic Education in the State of Kuwait. The two researchers prepared a notecard, which was used for the prior assessment of the teaching skills of the research group, which consisted of 30 students from the Faculty of Basic Education. It was also used for the post assessment of those skills after the group was exposed to the training program proposed by the researchers. Findings revealed that the training program, based on the use of micro-teaching strategy, achieved a high level of effectiveness – reaching 95.7% - with respect to providing student teachers with the teaching skills required for preparing and explaining the lesson, asking and directing questions, and closing the lesson. They also revealed that the program had a major effect on providing student teachers with these skills, where the effect size reached (9.44), which is greater than the maximum borderline of the "large" effect size based on the classification of effect size levels.

Keywords: microteaching - teaching skills

المقدمة

يجمع المربون وصانعو القرارات التربوية أن المعلم أهم عناصر المنظومة التعليمية في أي مجتمع، لأنه يقوم بدور جوهري في تكوين الأفراد وبناء السواعد التي تقوم عليها نهضة المجتمع. وأنه لا يمكن لأي أمة أن تتقدم بدون تلك السواعد. وأن السبيل لذلك هو الإعداد والتأهيل الجيد عبر تقديم أفضل تعليم للفرد. وهذا التعليم مهما تضمن من مقررات مناهج وأنشطة وأساليب إدارية فلن يتم تحقيقه إلا من خلال معلمين مؤهلين لأداء أدوارهم بكفاءة يمتلكون المهارات والكفايات اللازمة، ولذا كان من الضروري السعي دوما لتطوير تأهيل هؤلاء المعلمين، وتزويدهم بالمهارات والكفايات الأكاديمية والمهنية؛ سواء كان ذلك في مرحلة الإعداد قبل الخدمة، أو أثناء الخدمة.

وقد أشار Copriady (2014) إلى أن كفاءة المعلمين في التدريس والتعلم تعد عاملاً مهماً في تحديد نجاح العملية التعليمية، إذ سيكون لقدراتهم في التعامل مع أنشطة التعلم تأثيرا مباشرا على المشاركة النشطة للطلاب في أنشطة التعليم، لذلك فإن تطوير كفاءة المعلمين لتعزيز مهنة التدريس وضمان التطور الكبير لجودة التعليم.

وترى الفتلاوي (2003) أنه من الضروري إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بين الحين والآخر؛ لتمكين المعلمين قبل انخراطهم في المهنة من إتقان تلك المهارات التي أصبح أمر استخدامها ضروريا، حيث إن تلك المهارات تساعدهم على إثارة المتعلمين وتقديم الخبرات التعليمية بوضوح لهم. كما أن الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات والتحديات المعاصرة تفرض تطوير برامج إعداده قبل الخدمة وأثنائها، لتتناسب مع هذا الدور، ومع متطلبات التطورات الحديثة في أهداف التعليم ومحتواه ومصادره وأوعيته.

فالهدف الرئيس من إعداد المعلم هو مساعدته على امتلاك المهارات التدريسية اللازمة لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية، وعدم توافر المعلم المؤهل الكفء قد تؤدي إلى تراجع نتاجات التعلم.

ولاشك في أن نوعية المعلمين تعتمد إلى حد كبير على البرامج التي تقدم لهم قبل انخراطهم في مهنة التدريس، فإذا كانت تلك البرامج جيدة فإن عملية الإعداد تكون فعالة وذات أثر. وعلى ذلك لزم البحث عن توظيف استراتيجيات تدريسية فاعلة لإعداد معلمي المستقبل في مرحلة ما قبل الخدمة من خلال تدريبه وإجراء تطبيقات عملية وواقعية على عملية التدريس لإتاحة الفرص الحقيقية له لتحديد احتياجاته الفعلية المرتبطة بالارتقاء بمستوى نموه المهني وأدائه ويعزز قدراته، مما ينعكس إيجابا على المتعلمين وعلى العملية التعليمية والمجتمع ككل.

وعلى ضوء ذلك ظهرت حركة جديدة في مجال إعداد المعلمين عرفت باسم (برامج إعداد المعلمين القائمة على المهارات التدريسية) وتعد من المستحدثات الجديدة التي ظهرت في مجال إعداد وتدريب المعلمين. وتقوم هذه البرامج على تنمية المهارات التدريسية التدرب عليها(حميدة، 2000).

وقد نشأ هذا الاتجاه على ضوء نتائج البحوث التربوية التي أجريت في مجال إعداد المعلمين، والتي أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن البرامج التقليدية التي تقوم على المقررات الدراسية من ناحية، والتربية العملية من ناحية أخرى لم تعد تفي بحاجات المجتمع ومتطلباته، من حيث تخريج معلمين أكفاء قادرين على تحمل المسئوليات المتغيرة إزاء التطورات الحضارية المعاصرة والمستقبلية(بشارة، 2005).

وقد تزامن مع ظهور هذه الحركة ظهور استراتيجية التدريس المصغر؛ وتعتمد هذه الاستراتيجية تجزيء الدرس إلى مجموعة من العناصر والمواقف التعليمية المرتبطة، وتنمية مهارات التدريس المرتبطة بكل عنصر وكل موقف منها، ويكون في مجموع ذلك قد اكتسب مجموعة من مهارات التدريس بصفة عامة.

وقد أطلق على هذه الاستراتيجية هذا الاسم نتيجة لأن الموقف التدريبي يكون مصغراً من حيث الوقت، وعدد الدارسين، ومن حيث قدر العمل المطلوب التدريب عليه، مع توفير العناصر الأساسية لأنشطة الدرس؛ بالإضافة إلى تناول فنيات الأداء التدريسي في صورة مراحل متدرجة ومقسمة من حيث المكونات، ليكون التركيز على بعض البنود التدريبية في كل مرة، وعلى مدار برنامج التدريب العملي تكتمل منظومة الإعداد الفنية والمهني للطالب المعلم(عبد الله، 2017).

وقد نشأت فكرة التدريس المصغر بناء على مسلمة قوامها أن عملية التدريس عملية معقدة ومركبة، وأن التدريب عليها لأول مرة من قبل الطالب المعلم من خلال التدريب الميداني وفي فصل دراسي مزدحم بالمتعلمين يعد أمراً مخيفاً ومرعباً ومشكلة كبيرة قد يؤدي به إلى الشعور بالعجز في قيامه بالتدريس (حميدة، 2000).

وتتعاظم أهمية استخدام التدريس المصغر باعتباره أسلوبًا حديثًا في مجال إعداد المعلم وتدريبه، من خلال انسجامه وتوافقه مع إمكانية استخدام تكنولوجيا العصر المتطورة والتي تستند إلى أهمية تحقيق مبادئ التعلم عن طريق تحليل المهارات إلى السلوك المرغوب، وتبسيط مواقف التعلم واستخدام التغذية الراجعة لتناول المهارات الجزئية كل على حده. فاستراتيجية التدريس المصغر تجمع بين استخدام طرائق التدريس من خلال التدريب على المهارات الجزئية المتعلقة بها وبين توظيف تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية؛ حيث يستخدم الفيديو من أي مستحدث تكنولوجي لتسجيل وتصوير الدرس للمعلم المتدرب؛ وبعد الانتهاء من مهمة التدريس، يعرض عليه الشريط ليراقب نفسه أثناء إلقاء الدرس، ويراجع معه المشرف التربوي ما قام به؛ بالإضافة إلى ما يبديه زملاءه من ملاحظات متعلقة بالمادة العلمية وأسلوب وطرائق التدريس وطرح الأسئلة، كل ذلك للمناقشة،

ومن هنا تتم عملية إكساب المهارات التدريسية الأساسية اللازمة للمعلم (حاج التوم، 2012).

خاصة وأنه في الوقت الراهن لا يمكن إنكار ما تقدمه تكنولوجيا التعليم من دور مهم وفاعل في تطوير برامج إعداد المعلمين. وقد حدد كدوك (2000) الدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا التعليم في برامج إعداد المعلمين، من حيث أنها تسهم في توفير التوجيه الضروري واللازم في تخطيط الدروس والبرامج التعليمية، وتشجيع الإعداد المنظم والإدارة لتلك البرامج، وتعمل على ربط طرائق التدريس بالأهداف التعليمية، واستراتجيات التدريس والوسائل التعليمية، ومشكلات التعلم بالنسبة للمواد الدراسية المختلفة، وتعمل على توضيح أنماط مختلفة من طرائق التدريس تشمل الوسائل السمعية والبصرية، والألعاب التمثيلية، تمثيل المواقف، التعليم المبرمج، الأشرطة والشرائح التي يمكن استخدامها في الفصول لزيادة الدافعية لدى الدارسين، فضلا عن إسهامها في توضيح طرق قياس التلاميذ، وتقويم الدروس بطرق مختلفة، مع إمكانية توظيفها في عملية إعداد المعلمين بشكل واسع.

ومن ذلك كله أراد الباحث أن يستفيد من برنامج التدريس المصغر كتقنية حديثة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، في محاولة للتعرف على مدى أثره في تنمية المهارات التدريسية باستخدام تقنية الفيديو عن طريق الهاتف المحمول الذي أصبح تيسر استخدامه، وأصبح مزودا بالبرامج والتقنيات التي يمكن توظيفها في المجال التعليمي، فضلا عن أنه أصبح ملازما لكل فرد في الوقت الحاضر في كل مكان، مع تيسر استخدام شبكات الاتصال العالمية

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أوضحت دراسات (الإبراهيم والمسند وقمبر، 2000؛ وبشارة، 2005؛ وطعيمة، 2006) قصور برامج إعداد المعلمين التقليدية في تمكين الطلبة المعلمين من المهارات التدريسية، حيث أشارت إلى أن برامج إعداد وتدريب المعلم يعتريها

الكثير من نواحي القصور؛ ومن أهمها: عدم التحديد الدقيق للمهارات اللازمة للمعلم في مختلف التخصصات، ووجود هوة بين برامج الإعداد وبين ما يحتاجه المعلم بالفعل للقيام بواجبه مع التلاميذ أو الطلاب على اختلاف مستوياتهم، مع عجز بعض برامج التدريب العملي (التربية العملية) عن تحقيق القدر المناسب لمعايشة الطالب المعلم للعملية التعليمية بكافة خصائصها، واقتصارها على بعض الأدوار الهامشية للمعلم، وفشل كثير من برامج التدريب في تزويد المعلم بما ينبغي تزويده به من مهارات متجددة، ومصدر هذا الفشل هو سوء الإعداد لبرامج التدريب ذاتها، فضلاً عن الاهتمام بمهارات التدريس في وضعيتها الآلية دون اهتمام مماثل بتحليل طبيعة التدريس تجريبياً وبحثياً.

وقد نقل الدريج وجمل (2005) ونجم(2010) صرخة المعلمين بأن إعدادهم قبل الخدمة لا يتضمن تزويدهم بالمهارات اللازمة لضمان إتقانهم، بالإضافة إلى غياب الجانب المهاري المهني في برامج إعداد المعلمين وغلبة الناحية اللفظية دون التطبيقية على برامج الإعداد.

وأكد العتوم(2018) أن الواقع الحالي لغالبية البرامج المستخدمة في عملية إعداد المعلمين تركز على الأساليب التقليدية في التدريس، ولا تركز على التطبيقات العملية بالشكل المأمول، مما ينعكس على مستوى أداء الطلبة أثناء التدريب الميداني وبعده.

ومن خلال دراسة القطان والكندري والشمري(2019) التي كشفت عن أن طلبة التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت يواجهون مجموعة من الصعوبات التي تتعلق ببرنامج التربية العملية وذلك بدرجة كبيرة في ما يتعلق بالإعداد الأكاديمي في الكلية، ومن أهمها اعتماد الأساليب التقليدية الاعتيادية في عملية التدريس والاهتمام بالجانب النظري على حساب الجانب العملي والتطبيقي، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف امتلاكهم للمهارات التدريسية.

ومن هنا تبرز الإشكالية في أن إعداد المعلمين قبل الخدمة لا يزال يتبع الطرائق التقليدية في محاولة إكساب الطلبة المعلمين المهارات التدريسية، على الرغم من تطور الأساليب التدريسية واستراتيجيات التدريس، ومع ضخامة الجهود والنفقات التي تبذل في إعداد المعلم وتدريبه، ولكن يبدو أن هذه البرامج لا تؤدي ثمارها على المستوى المأمول التي تناسب مع الجهود والنفقات المقدمة.

ومن ذلك كله أراد الباحثان أن يركزا على استراتيجية التدريس المصغر كتقنية حديثة في مجال إعداد الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتدريبهم، في محاولة للتعرف على مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تمكين الطلبة المعلمين من مهارات التدريس.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استخدام استراتيجية التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس للطلاب المعلمين في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استخدام استراتيجية التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس للطلاب المعلمين في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. والوقوف على حجم أثر البرنامج في ذلك.

أهمية الدراسة

تتجلي أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- تأتي الدراسة استجابة لما تنادي به الأوساط التربوية التي تدعو إلى تطوير التربية العملية من خلال تدريب الطلبة المعلمين على استخدام المستحدثات التكنولوجية في التدريس.

- ستسهم هذه الدراسة في تطوير وتحديد أساليب إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة ، وذلك من خلال التأكيد على إدخال طريقة حديثة في التدريب على مهارات التدريس.
- تقدم الدراسة برنامجًا تدريبيًا لتنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين.
- تقدم الدراسة أداة يمكن استخدامها للوقوف على مستوى امتلاك الطلبة المعلمين لمهارات التدريس.
- ستسهم هذه الدراسة في توجيه الطلبة المعلمين لاستخدام استراتيجية التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية عبر تقنية الفيديو من خلال الهاتف المحمول المتوفر لدى كل طالب.
- يتوقع لمثل هذه الدراسة أن تسهم في مساعدة كليات أعداد المعلمين في إعداد وتدريب الطلاب المعلمين بها، وتعينهم على اكتساب وتنمية مهارات التدريس لهم.

مصطلحات الدراسة

- تعرف الفاعلية بأنها: " مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج المقترح القائم على التدريس المصغر، في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين، وتم تحديد هذه الفاعلية إجرائيا باستخدام مربع إيتا(n^2)" (عبد العال، وأبو الخير ،2015، 233).
- يقصد بالمهارة : " الأداء الذي يتميز بالدقة الفائقة والوقت القصير"(المالكي، 2009، 9).
- يعرف التدريس بأنه : " مجموعة الإجراءات والأنشطة المخططة التي يقوم بها المعلم داخل الصف لاستثارة تفاعل المتعلمين، بهدف إحداث تغيير في سلوكهم تربويا ومعرفيا واجتماعيا ومهاريا" (المالكي، 2009، 10).

- مهارات التدريس: هي الكفايات والقدرات المتعلقة بإجراءات عملية التدريس وتتضمن القدرة على عمل التهيئة المناسبة، وطرح السؤال، وتسلسل الأفكار، وضبط الصف، والتفاعل الصفي، وغيرها (الناشف ووينتز، 2007، 123).
- التدريس المصغر: وهو موقف تعليمي مصغر يحتاج إلى (10–15) دقيقة لتنفيذه، حيث يتدرب فيه الطالب المعلم على أداء بعض مهارات التدريس، ويتم تسجيل ذلك صوتا وصورة من أجل مشاهدته مرة أخرى لتقييمه من أجل الاستفادة من الملاحظات والإرشادات لأدائه، وتدعيم الإيجابيات. وإعادة التسجيل مرة أخري لإتاحة الفرصة للطالب ليصحح نفسه، ومن ثم عرضه مرة آخري في مختبر الوسائط التعليمية ومناقشته، وفي هذه الدراسة فإن الشخص الناقل أو المدرس هو " الطالب المعلم" أي المتدرب، والأشخاص الآخرين هم زملائه في الشعبة، ويعني ذلك باختصار التدريب على أجزاء الموقف وإعادته من أجل معالجة القصور (الناشف ووينتز، 2007، 123).
- ويقصد بالبرنامج التدريبي المقترح إجرائيا: مجموعة الخطوات والإجراءات، والأنشطة التعليمية والجلسات التدريبية المقترحة من قبل الباحثين لإكساب مهارات التدريس الخاصة بالتهيئة للدرس وشرح الدرس وطرح الأسئلة وتوجيهها وغلق الدرس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

الإطار النظري

إن نجاح عملية التعليم يتوقف على كثير من العوامل؛ من أهمها وجود معلم كفء ذي كفاءات ومهارات تعليمية متميزة؛ يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية (مرعي والحيلة، 2016).

مفهوم التدريس

يشير قطامي وأبو جابر وقطامي (2000 ، 15) إلى أن "التدريس يمثل نشاطًا متواصلاً يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحققه، ويتضمن مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المعلم الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي".

ويعرف جامل (2000، 16) التدريس بأنه " مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة".

ويستخلص بشارة (2005)، عدد من الحقائق المهمة المتعلقة بمفهوم التدريس:

–التدريس عملية ثلاثية الأركان، يمثلها: معلم، طالب، ومحتوى تعليمي.

–التدريس لا ينشأ من فراغ، إنما يتضمن تفاعلا بين المعلم والطالب والخبرة التربوية.

–التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه، وبالتالي يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه.

–التدريس عملية اتصال وسيلتها الرئيسة اللغة، التي يستخدمها المعلم لتوصيل رسالة معينة إلى مستقبل معين. وقد تكون هذه اللغة مكتوبة أو مقروءة أو محسوسة (كاللمس والنظر والصمت والإشارة والإيماءة).

–للتدريس بعد إنساني يتمثل في التفاعل بين المعلم والطالب، ومهما استخدمت الوسائل والأجهزة التعليمية فيه فهي لا تتعدى كونها أدوات مساعدة لا تمثل بديلا للمعلم.

–التدريس عملية تتطلب ثقة متبادلة بين المعلم والطالب، حيث يجب أن يشعر المعلم بأهمية الطالب وبالتالي يجب إشراكه في المواقف التعليمية المختلفة، كما على الطالب أن يشعر بقدرة المعلم على التأثير ومساعدته حتى يحقق أهدافه.

-التدريس ليس فقط ما يقوم به المعلم داخل الصف، إنما هي عملية تتضمن أنشطة متعددة داخل حجرة الصف وخارجها.

مفهوم التدريس المصغر

أشار عبد السميع وحوالة (2005) إلى أن التدريس المصغر يعد أسلوباً حديثاً في مجال إعداد المعلم وتدريبه، حيث يعد أداة متقدمة تهدف إلى منح المعلم فرصة التدريب على الأنشطة التعليمية، وإكساب المهارات التدريسية المنشودة.

وأوضح طعيمة (2006) أن التدريس المصغر يمثل طريقة في التدريب، ذات تنظيم محكم، وفق مجموعة من الإجراءات، تركز على أهداف محددة، تمثل بالمهارات التدريسية، لمساعدة المعلم على اكتساب مهارات تدريسية، تحسن من أدائه التدريسي.

ويرى Kumar (2016) أن التدريس المصغر هو إحدى تقنيات تدريب المعلمين التي تساعد المتدرب على إتقان مهارات التدريس في غضون فترة زمنية قصيرة، وتأهيله للقيام بالمهمات في المواقف التعليمية والخروج بالعديد من المهارات المهمة للتدريس ومساعدتهم على اكتساب الثقة ورفع كفاءتهم، وإجراء تعديلات على سلوكهم التعليمي

و"التدريس المصغر يتمثل في موقف تدريسي يتم في وقت قصير (حوالي 10 دقائق في المتوسط) ويشترك فيه عدد قليل من المتدربين يتراوح عادة بين (10 – 15) من الطلبة يقوم المدرب خلاله بتقديم مفهوم معين أو تدريب المشاركين على مهارة محددة"(عيد، 1995، 106) ويتم التدرب عليها فرديا. وبعد الانتهاء من التدريب على كل جزئية، يتم العرض الكلي لموقف التدريس عرضا مجمعا، وسوا كان التدريب جزئيا أو مجمعا، فإن الملاحظين يعتمدون على بطاقات ملاحظة لتسجيل نواحي القوة نواحي الضعف ومناقشتها، ويعتمد هذا النوع من التدريب على التصوير بالفيديو (اللقاني والجمل، 1999) ويتلقي الطالب المعلم تغذية راجعة ذاتية وخارجية عن طريق الأقران وتحت توجيه المشرف، ثم يعيد تخطيط

الدرس أو الموقف التعليمي المحدد وتدريسه مرة أخرى للأقران حتى يتقن المهارة (الناقة، 2007).

ويري البغدادي (2005 ،27) بأنه "أسلوب يعمل على إكساب وتنمية مهارات تدريس جديدة، وصقل المهارات الأخرى، حيث يسجل الطالب فيه درسه مع الفيديو، ثم يشاهد بنفسه ويحلل ما جاء فيه" .

وأوضح Cavin (2007، 8) "أن التدريس المصغر هو وسيلة إجرائية لإعداد الطالب المعلم في مرحلة ما قبل الخدمة، ويتم خلاله تدريب مجموعات صغيرة من الطلاب، لتطوير أدائهم التدريس، وتحقيق أهداف محددة".

وتبرز أهمية هذا الأسلوب التدريبي من حيث إمكانية تطبيقه في مراحل مختلفة من البرامج المهنية للمعلمين سواء بالنسبة للتدريب السابق للخدمة، أم في أثنائها (حاج التوم، 2012).

وأنه يساعد المتدرب على إتقان مهارات التدريس، من خلال تدريب الطالب المعلم على مفهوم واحد للمحتوي باستخدام مهارة تدريس محددة لمدة قصيرة ولعدد قليل جدا من التلاميذ، وبهذه الطريقة يمارس المعلم المتدرب مهارة التدريس بالشكل القابل للتعرف وللقياس وللتحكم به، وذلك مع دورات متكررة حتى يصل إلى مرحلة إتقان استخدام هذه المهارة (Banga, 2014).

ويمتاز هذا النوع من التدريب على التدريس من حيث إنه يحاكي التدريس المطبق في الواقع التدريسي ولكن في ظروف مصغرة (دحلان، وجودة، 2017).

ويضيف الدريج وجمل (2009) أنه يُبنى على عدة أسس تتمثل في : تفكيك العملية التعليمية وتحليلها، وتصغير الموقف التعليمي، وتبسيطه، والمشاهدة والتقويم الذاتيين، بالإضافة إلى التغذية الراجعة، حيث يصبح بعد ذلك الطالب المعلم جاهز لإجراء عملية التدريس في المدارس، ويمكن أن يتم ذلك تدريبيا من خلال التدرج في تكبير الدرس أو زمنه أو عدد المهارات أو عدد الحضور وغيرها.

وعلى ذلك يعتبر التدريس المصغر أسلوب مبتكر لتدريب المعلمين على الكفاءة والمهارات والممارسات اللازمة للتعليم التي يجري تنفيذها في مؤسسات تدريب المعلمين، ومساعدتهم على كيفية التدريس من خلال تحديد وتحليل وفرز المهارات المختلفة التي ينطوي عليها التدريس من أجل الممارسة والحصول عليها بشكل فردي (Remesh, 2013).

ويضيف الدرويش وصادياكي (Al Darwish & Sadeqi 2016) أنه من خلال ممارسة التدريس المصغر يتم توفير بيئة أفضل للطلبة المعلمين للتدريب العملي قبل النزول للميدان، ويتم من خلاله رصد وتقييم سلوكهم في بعض المهارات بموضوعية، ونتيجة للتقييم، ومن ثم يعمل على تعويض أوجه القصور فيها، وإصلاح أخطائها، وتعزيز جوانبها الإيجابية ليتم التغيير من داخل الفرد، وهذا لا شك أفضل من أن يتم فرض التغيير من الخارج.

ويلخص ذلك طعيمة(1981، 124) بقوله أن برنامج التدريس المصغر يشتمل على عدد من المكونات والعناصر الأساسية، تتمثل في:

1- معلومة معينة أو مهارة واحدة يرام تعلمها. Skill
2- مدرس تحت التمرين Teacher student
3- فصل يحوي عددا قليلا من الطلاب Micro class
4- فترة زمنية قصيرة لتدريس الدرس المصغر Short time
5- مصادر متعددة للتغذية الراجعة Feedback
6- فرصة أخرى لإعادة التدريس Re-teaching

ويمكن استخدام استراتيجية التدريس المصغر مع استخدام المستحدثات التكنولوجية التي تتمثل في وجود جهاز الفيديو الذي يستخدم في بداية الأمر لعرض نماذج من التدريس على الطلاب المتدربين، وقيام الطلاب المتدربين بتسجيل دروس لهم باستخدام هذه المستحدثات، ثم عرضها أمام الزملاء والمشرفين، حيث يقوم الطالب المتدرب بالتدريس لمجموعة من زملائه ولفترة

وجيزة في حضور زملائه الآخرين ومشرف، مركزا على إحدى المهارات أو أحد أجزاء الدرس، حيث يقوم الجميع بتحليل الدرس ونقده مباشرة من خلال التوجيه المباشر على أن يكون هناك قائمة محددة البنود لتقييم الأداء التدريسي للطالب المتدرب، ثم يقوم المتدرب بالتعديل، والقيام بالتدريس مرة أخرى مستفيدا مما رآه بنفسه من أمور تستدعي التعديل، وما خصصه له زملائه ومشرفه من آراء وتوجيه، وما أطلع عليه في استمارة التقييم، ثم التحليل والمناقشة ثانية (عبد الله، 2017).

أهمية التدريس المصغر

تبرز أهمية التدريس المصغر من حيث إنه(عبد الله، 2017):

1-تدريس مخطط له بعناية ويتم في جو أقرب ما يكون لمجال التدريسي الطبيعي.

2-تدريس مركز؛ حيث يتناول غالبا مهارة واحدة أو جزءا واحدا من الدرس محدد مسبقا أي أنه يتناول هدفا محددا ويبعد عن التعقيدات أو تراكيب المحتوى.

3-يوفر تغذية مرتدة فورية؛ وبالتالي يستفيد الطالب مباشرة من تدريسه ويكتسب معلومات مفيدة تحسن من طريقة وأسلوب تدريسه بمجرد الانتهاء من ذلك، كما أنه يدرك بنفس مكان القصور في تعليمه من خلال التسجيل عبر الصوت والصورة.

4-ينمي القدرة الذاتية لدى الطلاب المعلمين على نقد أنفسهم ذاتيا، ونقد زملائهم ومن المعروف أن النقد الذاتي يكون أثره أبعد في عمليات التصحيح بعد ذلك.

5-أنه يعالج الكثير من الأخطاء الشائعة في أداء الطالب المعلم المتدرب حيث يتيح له تحليل جوانب أدائه ومقارنتها بالأداء النموذجي مما يؤدي إلى تعديل سلوكه ومكتسباته للمهارات المختلفة

6- يمر التدريب على المهارة في صورته النموذجية من خلال دراسة المهارة معرفياً (نظريا)، والتخطيط للتدريب على المهارة، وممارسة المهارة في شكل

دروس مصغرة وتسجيل أداء المتدرب لها، مع إمكانية إعادة التدريب على المهارة حتى الوصول لدرجة الإتقان (زيتون، 2001).

7-صغر حجم قاعد التدريب وكذلك الوقت الذي يستغرق في عملية التدريس يؤدي إلى خفض التعقيدات إلى حد كبير ويوفر وقت لمراجعة الأداء والتعديل إذا تطلب الأمر(حميدة، 2000).

8-يتناسب ومجموعات العمل الصغيرة التي تتطلبها عملية تميز المهارات. وهو يتيح للطالب المعلم أن يتدرب على مهارات تدريسية معينة قبل أن يخوض تجربة التدريس الفعلي بالمدارس (نبار، 2019).

9-التدريس المصغر يعطى فرصة لعدد أكبر من الطلاب المعلمين لممارسة التدريس، حيث يستغرق الموقف التدريسي وقت قصير مما يتيح لعدد أكبر منهم المشاركة (نجم، 2010).

خطوات التدريس المصغر ومراحله

تسير عملية التدريس المصغر عبر دورة ذات مراحل متتابعة تتمثل في : مرحلة التدريس والتخطيط لها ، ومرحلة النقد والتحليل، ومرحلة إعادة التدريس (عبد الله، 2017). وقد ذكر بشارة (2005) أن التدريس المصغر يتم عبر خمس مراحل أطلق عليها الراءات الخمس (The five Rs) وهي:

أ- التسجيل بالفيديو. Recording video

ب-مشاهدة الشريط المسجل ودراسة محتوياته Reviewing

ت-الاستجابة للنقد Responding

ث-تعديل خطة الدرس Refining

ج-إعادة التدريس Re- teaching

ويذكر عبد الله (2017، 65 -66) أن دورة التدريس المصغر تمر بمراحل متتابعة تتمثل في :

1-يبدأ التخطيط لمحتوى التدريس بأن يتفق طالب التدريب مع المشرف على المهارة أو جزء من الدرس الذي يقوم بتدريسه

2-يعد المتدرب خطة لدرس مصغر لتدريس المهارة أو النشاط المعين يعرضها على المشرف وعلى زملائه يراعي فيها كل ما يجب مراعاته عند التدريس حيث يتفقون على المعايير التي يجب أن تأخذ في الاعتبار عند التدريس والأسس التي سوف يتم تقويم التدريس على أساسها.

3-يقوم الطالب بتدريس الجزء المكلف به لمجموعة صغيرة من زملائه في الزمن المحدد؛ حيث يقوم أحد الزملاء الآخرين أو فني متخصص في تصوير بكاميرا الفيديو مع مراعاة أن ينقل كافة ما يدور في الدرس من استجابات أدائية وانفعالات سواء من جانب المعلم أو من جانب الطلاب.

4-يعاد عرض شريط الفيديو بعد التدريس مباشرة.

5-يقوم المتدرب وزملائه بمساعدة المشرف بنقد وتحيل الدرس (أو المهارة) ويمكن في ذلك أن يكون هناك استمارة أو أسس يتم تقويم الدرس على أساسها .

6-وبعد أن يتم تحليل الأداء ونفقد الدرس بناء على المعايير المتفق عليها، يقوم المتدرب بإعادة نفس الدرس أو المهارة مرة أخرى لمراعاة الاستفادة بنتائج التغذية المرتدة السابقة والتي تعتبر الركيزة الأساسية لهذه الطريقة في التدريب وهي المعلومات العائدة من الأداء التدريسي للطالب في المرة الأولى أثناء قيامه بالتدريس .

التدريس المصغر وإعداد المعلمين وتدريبهم

يعد التدريس المصغر بمثابة مرحلة مهمة من مراحل التربية العملية؛ على اعتبار أن أسلوب التدريس المصغر من أساليب تدريب المعلمين، لأن مهارات التدريس المصغر تدعم الجانب العملي التطبيقي الذي يساهم في اكتساب الطالب المعلم مهارات التدريس(نجم، 2010).

ويسهم التدريس المصغر في عملية إعداد الطلبة المعلمين من خلال التدريب على العديد من المهارات وصقل الخبرات من خلال التدريب والتعايش مع المواقف التعليمية، مما يجعل الطالب المعلم في مرحلة التطبيق الميداني وفي المراحل اللاحقة أقل توترا وإرباكا وخجلا وأكثر جاهزية وثقة وقدرة على التعامل مع المواقف التعليمية.

ويرى الحيلة (2002، 175 –176) أن للتدريس المصغر عدد من الفوائد في تدريب المعلمين قبل الخدمة من أهمها:

1- ممارسة المهارة من قبل الطالب المعلم؛ وبذلك يقوم التدريس المصّغر بحصر الفجوة بين التعليم النظري والعملي وتلاشيها مما يجعل التعليم عملية ميدانية.

2- إدراك نواحي القوة والضعف لدى الطلبة المعلمين؛ مما يجعلهم يعملون سوية مما يتيح للمدرب التعرف إلى الطلبة المعلمين الذين يدربهم وإدراك نواحي قدرتهم وضعفهم.

3- الممارسة في حضور الآخرين؛ فالمناقشات التي تقوم بين المشرف والطالب المعلم المتدرب تؤتي ثمارها في طلاقة لسانه وتسلُّحه بأساليب النقاش المفيدة.

4- إتقان بعض المهارات المصاحبة والضرورية ؛وهذا يتم عندما ينتقل المعلم من نشاط إلى نشاط آخر، كالانتقال من الاستماع إلى المشاهدة .

5- يتيح التدريس المصّغر مجالاً واسعاً للسيطرة على التحديات المختلفة ومواجهة المشكلات الواقعية.

مهارات التدريس

يعرف جامل (2000، 115) مهارات التدريس على أنها : " مجموعة من السلوكيات التدريسية يقوم بها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة. وتظهر من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات

انفعالية أو حركية أو لفظية، تتميز بعناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي" .

ويعرفها حميدة (2000، 12) بأنها : "أداء المعلم الذي يتم في سرعة ودقة، ويختلف نوع هذا الأداء وكيفيته باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها، والهدف من تعلمها. وهي الأداء الذهني والحركي الذي يتبعه المعلم في أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء ".

ويرى بشارة(2005 ، 55) مهارة التدريس بأنها : "القدرة على أداء نشاط معين يشمل تخطيط الدرس، تنفيذه وتقويمه. ويكون هذا النشاط قابل للتحليل إلى مجموعة من الأداءات المعرفية والحركية والاجتماعية. كما أنه يمكن تقييم هذه الأداءات من حيث الدقة والسرعة في إنجازها، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المختلفة".

ويميل الباحثان أكثر إلى تعريف بشارة (2005) لارتباطه بالأداءات المختلفة بالنشاط التدريسي من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية، وبمستوى متميز من الأداء.

وتتميز المهارة التدريسية بمجموعة من الخصائص أجملها زيتون (2001، 11-12) في الآتي:

-أنها تعبر عن القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بالنشاط التدريسي للمعلم، سواء كان هذا العمل أو النشاط أثناء التخطيط للتدريس، أو أثناء تنفيذه، أو أثناء تقويمه.

-يمكن تحليل المهارة التدريسية إلى عدد من السلوكيات أو الأداءات الفرعية المكونة لها، والقابلة للملاحظة المنظومة.

-يعد التدريب والممارسة الفعلية للمهارة التدريسية شرطا أساسيا في إتقانها.

-يتم عادة تقييم أداء الفرد للمهارة التدريسية فعليا بكل معايير الدقة في القيام بها، والسرعة في الإنجاز، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة، وذلك بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة لهذا الأداء.

وبشكل عام فقد حدد (حميدة، 2000، 17-18) مكونات مهارة التدريس في الآتي:

-العمل الذي يؤديه المعلم مثل صياغة الأهداف السلوكية، توجيه الأسئلة، تصميم التجارب، شرح مفردات اللغة.. الخ.

-المؤشرات التي تدل على المهارة، أي أنواع السلوك الملاحظ مباشرة أو السلوك الذي يمكن التعرف عليه من الناتج التعليمي.

-مدى السهولة في أداء العمل التدريسي. ويتضمن هذا الجانب تقدير الأداء عن طريق ملاحظة مؤشرات السلوك، ويتطلب إصدار حكم شامل على السهولة في أداء المهارة نوعا من القياس لمؤشرات تلك المهارة .

ويكاد يجمع التربويون على أن المهارات التدريسية الضرورية للمعلم تتركز في ثلاث مهارات رئيسة؛ مهارات خاصة بالتخطيط للدروس، ومهارات خاصة بتنفيذ الدروس، مهارات خاصة بالتقويم؛ وهذه المهارات تتضمن مهارات أخرى فرعية تابعة، تندرج تحت كل من هذه المهارات، وتتسق جميعها لتحقق تلك المهارات (جابر وآخرون، 1994). ومن أهم مهارات التدريس الفرعية التي نركز عليها في هذه الدراسة المهارات الآتية:

(1) مهارة التهيئة للدرس

يقصد بالتهيئة كل ما يقوم به المعلم أو يفعله قبيل بدء تعلم محتوى درس جديد، أو تعلم أحد نقاط أو عناصر الدرس، وذلك بغرض إعداد المتعلمين عقليا ووجدانيا وجسميا لتعلم هذا الدرس، أو أحد نقاطه وجعلهم في حالة استعداد للتعلم .(Cooper,et ,al,1986,114)

وتهدف التهيئة للدرس إلى تحقيق أغراض متعددة منها: تركيز انتباه التلاميذ على المعلم والمادة التعليمية الجديدة. وتكوين إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات لما سيتم تعلمه. وحث قدرات التلاميذ، فضلا عن توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه التلاميذ وبخبراتهم السابقة. (جابر وآخرون 1994؛جان، 2003؛ براون، 2004). وغاية التهيئة خلق إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس (القرش، 2000).

وقد صنف جابر وآخرون(1994، 126 –131) التهيئة إلى ثلاثة أنواع وهي: التهيئة التوجيهية: ويستخدمها المعلم أساسا لتوجيه انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس الذي يعتزم تدريسه، والتهيئة الانتقالية : وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة. والتهيئة التقويمية: ويستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة وخبرات جديدة.

(2) مهارة شرح الدرس

تعتبر مهارة الشرح من أهم مهارات التدريس التي يجب على الطالب المعلم أن يتقنها. ويقصد بالشرح قيام المعلم بتوضيح موضوع ما لآخر أو لآخرين لفظيا أو حركيا بغرض إفهامه له أو لهم. وقد يستعين في ذلك بأدوات مساندة مثل الوسائل التعليمية والأمثلة والتشبيهات وغيرها (Brown and Hatton, 1982).

ويعرف زيتون (2001، 90) مهارة الشرح بأنها مجموعة من السلوكيات أو الأداءات اللفظية والحركية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي بغية إيضاح محتوى تعليمي معين للمتعلمين بقصد إفهامهم هذا المحتوى مع الاستعانة بأدوات الشرح المساندة.

وينبغي على المعلم أن يراعي في خطوات شرحه للدرس التسلسل المنطقي الواضح للدرس، بمعنى أن تكون كل خطوة مؤسسة على ما سبقها من خطوات، وأن تكون ممهدة لما يتبعها من خطوات. كما يجب أن يكون الشرح شائقا وجاذبا

للمتعلمين، ومن خلال استخدام أسلوبا بسيطا في تعبيراته، ومفهوما للمتعلمين، يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في الاستيعاب والفهم.

ومن الثابت أنه ليست هناك طريقة معينة للشرح يمكن أن تستخدم في جميع المواقف، بل تتنوع طرق الشرح بتنوع المواقف التعليمية.

(3) مهارة طرح الأسئلة وتوجيهها

تعتبر الأسئلة الصفية أحد مداخل إحداث التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم. ويتم طرح الأسئلة لتحقيق الأهداف المرغوبة في جميع مراحل الموقف التعليمي الصفي مثل (التهيئة، الحافز، عرض الدرس، استثارة تفكير الطلبة التقويم) ولا تتوقف كفاءة المعلم في توجيه الأسئلة على حسن صياغتها فحسب؛ بل تعتمد على كيفية توجيهها إلى الهدف الأساسي للسؤال. وهو أن يستثير تفكير المتعلمين ويوجهه ويزيده عمقا واتساعا في موضوع الدرس (المالكي، 2009).

ومما يؤكد أهمية الأسئلة في المواقف التدريسية، أنها تعد طريقة لتقويم مدى نجاح المتعلمين في الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

(4) مهارة غلق الدرس

الغلق هو تلك الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المعلم بقصد إنهاء الدرس من تنظيم معلومات وبلورة أفكار وتلخيص مفاهيم وإيضاح أوجه الاستفادة من الدرس والمطلوب منه نهاية مناسبة. وهي مهارة مهمة في عملية التدريس؛ لأنها تهدف إلى إبراز أهم عناصر الدرس، وربطها في شكل متماسك، وضمان تكاملها في الخريطة المعرفية للطالب. والغلق يعتبر مهارة مكملة للتهيئة والشرح من حيث نشاط الدرس وتسلسل معلوماته وتنظيمها للطالب. وهي تعد آخر مرحلة من مراحل الدرس. وتستخدم هذه المهارة لمساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات في عقولهم مما يحسن استيعابهم ومن الأنشطة المساعدة على ذلك، وإجمال تعلم الطلبة، وتلخيص مناقشاتهم(دحلان وجودة، 2017) والدور الفعال لمهارة الغلق يتمثل في جذب انتباه الطلبة وتوجيههم لنهاية الدرس، وإبراز النقاط المهمة في

الدرس والتأكيد عليها، ومساعدة الطلاب على الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة للدرس (جابر وآخرون، 1994).

دراسات سابقة

دراسات عربية

أجرى عبد الله (2010) دراسة هدفت إلى الوقوف على فاعلية التدريس المصغر باستخدام الفيديو في تنمية بعض المهارات التدريسية الخاصة بتنفيذ الدرس لدى طلاب كلية التربية الرياضي بقنا. وقد تم استخدم الباحث المنهج التجريبي. وتكونت العينة من (20) طالبًا وزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لكل من مهارتي: مقدمة الدرس والتهيئة للنشاط، والإعداد البدني للتلاميذ.

وأجرى مهدي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة التي يتمتع بها الطلبة مجموعة البحث، وكذلك معرفة دلالات الفروق بين متوسطي الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختيار القبلي والبعدي، وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي حيث طبق على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في الكلية التربوية المفتوحة– مركز النجف والبالغ عددهم (20) طالبا. وكشفت النتائج فاعلية استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة على مستوى المهارات ككل .

وأجرى حاج التوم (2012) دراسة هدفت إلى بيان أثر استخدام التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بمحلية الحصاحيصا. وتكونت العينة من (60) معلمًا ومعلمة. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات التدريسية لمعلمي

مرحلة الأساس المؤهلين تربويا وغير المؤهلين تربويا لصالح المؤهلين تربويا، كذلك بين متوسطات درجات الكفايات التدريسية تبعا لمتغير الخبرة. في حين تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس تبعا لمتغير النوع.

وأجرى عبد العال وأبو الخير (2015) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى عينة من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر، تخصصات الجغرافيا واللغتين الإنجليزية والعربية. وبعد تحديد قائمة بمهارات التدريس التأمل الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، والتعرض للبرنامج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح طلاب المجوعة التجريبية، وكذلك في بطاقة ملاحظة الأداء في مهارات التدريس التأملي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وأجرى العتوم (2018) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية بجامعة اليرموك، اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذي القياسين القبلي والبعدي، وأدتها كانت عبارة بطاقة ملاحظة، طبقت على عينة حجمها(44) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لاستخدام التدريس المصغر في إكساب طلبة التربية الفنية للمعلمين بجامعة اليرموك لمهارات التدريس مجتمعة، ولصالح الطلبة الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية (التدريس المصغر).

دراسات أجنبية

هدفت دراسة Ahmet Ihan Sen (2009) إلى الوقوف على آراء المعلمين واقتراحات حول التربية العملية باستخدام أسلوب التدريس المصغر. وقد أجريت

هذه الدراسة في جامعة هيستيب بأنقرة، وقد تكونت العينة من (39) من الطلبة المعلمين في تخصصي الرياضيات والعلوم. تم استخدام أسلوب المقابلات في جميع البيانات والمعلومات. وكشفت النتائج أن التربية العملية والممارسة الميدانية بطريقة التدريس المصغر ساهم بدرجة كبيرة في تطوير المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين، وتبين أن استخدام التقنيات التكنولوجية كان له أثر فعال في امتلاك الطلبة لهذه المهارات.

وأجرى كاركي وسائلي (Karkcy & Sanli,2009) دراسة في تركيا هدفت إلى أثر تطبيق التدريس المصغر على مستوى كفاءة الطلبة المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة الذين تم تضمينهم في النشاط، حيث تم قياس مستويات كفاءة الطلاب المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي اعتمد على المجموعات ذات التصميم أحادث الاختبار القبلي والبعدي. وتم التوصل إلى وجود اختلافات كبيرة بين المشاركين في الدرجات ما قبل الاختبار وما بعده، حيث بيانات النتائج أن نشاط التدريس المصغر قد أثر على مستويات كفاءة الطلبة المعلمين بشكل إيجابي.

وهدفت دراسة ميرقلر وتانجن (Margler & tengen,2010) الوقوف على فعالية استخدام التدريس المصغر كأداة لتقييم طلبة الدراسات العليا المعلمين قبل الخدمة في استراليا، طبقت على عينة تكونت من (520) معلما. وكشف تحليل المكونات الرئيسية الذي أجري على بيانات المسح عن أن فعالية المعلم تتكون من عنصرين هما: فعالية المعلم في إدارة الصف وفعالية المعلم الشخصية، كما كشفت النتائج فعالية التدريس في عمليات التدريس وفي تطوير هوية المعلم.

وهدفت دراسة الطاكاينه(Al-Takhynech,2016) إلى التعرف على فعالية استخدام أسلوب التدريس المصغر والتفكير في تطوير مهارات التدريس في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، طبقة الدراسة على عينة بلغت (100) طالب ممن التحقوا ببرنامج التعليم الابتدائي. أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة

إحصائية بين متوسط الدرجات في مهارات ما قبل وبعد التدريس لصالح مهارات ما بعد التدريس بشكل عام وفى مستويات التفكير التركيبي والتحليلي والواقعي والعملي.

وأجرى كوتسوكوس وفريقولاس (Koutsouks & Fragoukis,2016) دراسة هدفت إلى التحقق في أراء المعلمين بشأن أسلوب التدريس المصغر كتقنية تدريبية، ولأغراض الدراسة، أجريت دراسة حالة ودراسة عينة من معلمي التعليم الثانوي في المدرسة التربوية والتكنولوجية (أسيت) في كوزاني في اليونان، وأكدت النتائج وجود قناعات لدى المعلمين أن أسلوب التدريس المصغر يعتبر أداة مفيدة تساعدهم على تحسين مهاراتهم التعليمية، وكذلك لها تأثير كبير على مختلف جوانب التدريس.

وقام كويس (Koross,2016) بدراسة هدفت إلى دراسة الخبرات والكفايات. وتصورات (100) من الطلبة المعلمين المتدربين قبل الخدمة من برنامج تعليم اللغة السواحلية في مدرسة التربية، جامعة الدويت في كينيا. استخدمت في الدراسة مجموعة ممن التقنيات الكمية والنوعية، واستخدم الاستبيان ومقابلة جماعية مركزة لجمع البيانات من المجيبين عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المعلمين اكتسبوا مجموعة متنوعة من الخبرات والكفاءات من التدريس المصغر، وأن معظمهم لديهم مواقف إيجابية تجاه التدريس المصغر كأسلوب للتدريس.

وقام أنواقبوكي وأوسوالا ونزيكو(Onwuagboke &Osuala&Nzeako,2017) بدراسة هدفت إلى تحديد أثر استراتيجية التدريس المصغر من أجل تحديد أثر على اكتسابهم للمهارات التعليم المطلوبة، وتكونت العينة من (90) طالبا معلما من كلية (ألفان أيكوكو) التربوية في نيجيريا الذين كانوا يستعدون للشروع في برنامج ممارسة التدريس في برنامج التدريب قبل الخدمة. وكشفت نتائج الدراسة أن تدخلات التدريس المصغر حسن المهارات التعليمية إلى حد كبير، حيث كان

أداء المجموعة التي تلقت معالجة التعليم بالتدريس المصغر بتسجيل الفيديو أفضل من المجموعات الأخرى.

وهدفت دراسة جو وإكسو ومارتينفوك (Zhou & Xu& Martivonvic,2017) إلى تطوير قدرات المعلمين قبل الخدمة في تدريس العلوم مع التكنولوجيا من خلال دراسة أسلوب التدريس المصغر في (انتاريو) في كندا. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق التدريس المصغر في المناهج الدراسية يوفر للمعلمين المرشحين فرصة كبيرة لتعلم كيفية التدريس مع التكنولوجيا، كما تكمن أهميته في فرص الممارسة، والتجديد التعاوني، والتغذية الراجعة، والتعلم من بعضهم البعض.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة بشكل عام إلى أهمية استخدام التدريس المصغر في عملية إعداد وتهيئة المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة أو في أثناءها، وقد أشارت نتائج جميع الدراسات السابقة إلى الدور الإيجابي للتدريس المصغر، حيث أشارت إلى أنه يسهم بشكل مباشر في تنمية العديد من المهارات التعليمية التي تنعكس إيجابا على مهارات الطلبة بعد تدريبهم باستخدام استراتيجية التدريس المصغر في المواقف التعليمية المختلفة.

وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في أهمية التدريس المصغر كأسلوب ومدخل يمكن من خلاله تنمية المهارات التدريسية للطلبة المعلمين. غير أن الدراسة الحالية تسعى للتحقق من فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

إجراءات الدراسة الميدانية

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرض الآتي:

(1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية التدريس المصغر

في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التدريس (التهيئة للدرس- شرح الدرس- طرح الأسئلة وتوجيهها- غلق الدرس) على استمارة الملاحظة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وفق التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، مع القياس القبلي للمهارات التدريسية، ثم إجراء المعالجة التجريبية باستخدام التدريس المصغر بتصوير الفيديو بالهاتف المحمول، ثم القياس البعدي لتلك المهارات باستخدام بطاقة الملاحظة. والمقارنة بين نتائج القياسين.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا من مجموعة الطلاب الذكور الذين يدرسون مقرر حلقة بحث؛ الخاص بالتربية العملية للطلبة المعلمين من كلية التربية الأساسية بنين بدولة الكويت، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018. وقد بلغ حجمها (30) طالبًا، منهم (15) تخصص التربية البدنية والرياضية، و(15) تخصص العلوم.

أداة الدراسة (استمارة الملاحظة)

أشار جابر؛ وكاظم(2011) إلى أن الملاحظة تعد من أهم الطرق المعتمدة في البحث العلمي لجمع البيانات، وذلك فيما يتصل بأي سلوك ممكن القيام به في سياقه الطبيعي، وهي تعد من أهم تقنيات عملية التقويم، وتعد من أفضل طرق جمع البيانات عن السلوك، حيث تتم بشكل مباشر من قبل الباحث لمجموعة البحث.

الهدف من استمارة الملاحظة

هو قياس مستوى اكتساب الطلبة المعلمين (مجموعة البحث) في الفرقة الرابعة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت لمهارات التدريس سواء قبل التعرض للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريس المصغر، أو بعده.

وصف استمارة الملاحظة

بعد اطلاع الباحثان على أدبيات البحث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ ومنها دراسات (المالكي، 2009؛ ومنتصر، 2010؛ ومهدي، 2011؛ وعبد العال وأبو الخير، 2015، العتوم، 2018) أمكن لهما إعداد استمارة ملاحظة تتضمن مهارات التدريس (التهيئة للدرس– شرح الدرس– طرح الأسئلة وتوجيهها– غلق الدرس)، وذلك لملاحظة مدى اكتساب الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) لها بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي القائم على استخدام التدريس المصغر. وقد تضمنت الاستمارة في صورتها الأولية عدد (48) مهارة من المهارات الفرعية التي تندرج تحت هذه المهارات.

صدق استمارة الملاحظة

تم التحقق من صدق الاستمارة بالطرق الآتية:

(1) صدق المحكمين: حيث تم عرض استمارة الملاحظة في صورتها الأولية على عدد (11) محكماً من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكلية التربية بجامعة الكويت، وذلك بغية التحقق من مناسبة الاستمارة لهدف الدراسة، وشمولية المهارات الفرعية التي تضمنتها. وقد أشار بعض المحكمين بكفاية المهارات، مع الإشارة بإجراء بعض التعديلات على بعض منها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم تعديل الاستمارة، بالإبقاء على الفقرات التي حازت على موافقة على الأقل بنسبة (90%)، وقد تم حذف (8) فقرات لتشابهها مع فقرات أخرى. وبالتالي أصبحت الاستمارة تتضمن (40) فقرة، تمثل مهارات التدريس الفرعية. وقد وزعت على (4) محاور؛ هي: مهارات التهيئة للدرس (8) مهارات، مهارات شرح الدرس (10) مهارات، مهارات طرح الأسئلة وتوجيهها (14) مهارة، مهارات غلق الدرس (8) مهارات.

(2) صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستمارة من قبل الباحثين على عينة استطلاعية حجمها(30) معلمًا من المعلمين في إحدى المدارس الابتدائية المتعاونة مع برنامج التربية العملية. حيث قام الباحثان بزيارة المدرسة على مدار أسبوعين، في كل أسبوع ثلاثة أيام، وفي كل يوم يزوران معاً (5) معلمين، حصة لكل معلم، ويسجلان ملاحظاتهما على كل معلم. مع تقدير توفر المهارات لدى كل معلم. وتم حساب الدرجة المتوسطة بين تقدير الباحثين.وتم حساب معاملات الارتباط الخطي بين درجة الفقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية على الاستمارة. ونتائج ذلك تم رصدها في جدول (1) الآتي:

جدول (1) معاملات الارتباط بين فقرات استمارة الملاحظة وكل من المحور والدرجة الكلية

التهيئة للدرس			شرح الدرس			طرح الأسئلة وتوجيهها			غلق الدرس		
الفقرة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة	الفقرة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة	الفقرة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة	الفقرة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة
1	.764**	644**	1	.751**	.597**	1	.761**	.563**	1	.563**	.571**
2	.740**	.636**	2	.614**	.482**	2	.676**	420**	2	.628**	614**
3	.641**	.422**	3	.702**	481**	3	.786**	.612**	3	.632**	.517**
4	.462**	445**	4	.570**	441**	4	.595**	.622**	4	.760**	.652**
5	.619**	520**	5	.733**	.538**	5	.696**	.623**	5	.672**	635**
6	.696**	668**	6	.405**	510**	6	.836**	.687**	6	.694**	501**
7	.625**	465**	7	.478**	.351**	7	.668**	.545**	7	.665**	500**
8	.565**	.561**	8	.618**	.412**	8	.702**	.638**	8	.549**	477**
			9	.496**	483**	9	.522**	.503**			
			10	.582**	.470**	10	.718**	.641**			
						11	.617**	.482**			
						12	.735**	571**			
						13	.564**	523**			
						14	.761**	.593**			

**دالة عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.412-0.786) وجميعها دالة عند مستوى (0.01). ويستدل من ذلك على اتساق داخلي جيد لفقرات بطاقة الملاحظة.

ثبات استمارة الملاحظة

تم التحقق من ثبات استمارة الملاحظة بالطرق الآتية:

(1) حساب نسبة اتفاق الباحثان: من خلال تطبيق الاستمارة على العينة الاستطلاعية. تم حساب نسبة الاتفاق بين درجتي الملاحظين ، حيث استخدمت المعادلة:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق × 100 ÷ (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)

وكانت نسب الاتفاق على الفقرات تتراوح (84.75% إلى 96.25%) وبمعامل اتفاق إجمالي (94.25%) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الأداة.

(2) معامل ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لفقرات استمارة الملاحظة المطبقة على العينة الاستطلاعية؛ لكل محور والاستمارة ككل، باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وكانت النتائج كما هو موضح في جدول(2) الآتي:

جدول (2) معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد استمارة الملاحظة والاستمارة ككل

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التهيئة للدرس	8	0.887
شرح الدرس	10	0.897
طرح الأسئلة وتوجيهها	14	0.902
غلق الدرس	8	0.876
الدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة	40	0.945

وبصفة عامة يتضح من إجراءات التقنين السابقة أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وبالتالي فهي صالحة للتطبيق على عينة الدراسة، وتحقيق أهداف الدراسة، ويمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

إجراءات تطبيق تجربة الدراسة

(1) تم اختيار مجموعة البحث عشوائيًا وكان عددهم (30) طالبًا من الطلاب الذين يدرسون في مقرر حلقة بحث بإشراف الباحثين.

(2) تم التطبيق القبلي لمدة (4) أسابيع في الفترة من 3/ 2/ 2019 حتى 2019/3/7، حيث كانت تسجل الملاحظات عليهم في استمارة الملاحظة الخاصة بالدراسة، وذلك لما يكلفون به من أنشطة أثناء الدراسة في حلقة البحث؛ حيث طُلب من كل طالب:

- أن يسجل موقف تدريسي من تصميمه باستخدام كاميرا فيديو الهاتف المحمول الخاص به يتضمن المهارات التدريسية محل الدراسة.
- يعرض الطالب الموقف التدريسي في القاعة الدراسية على شاشة العرض، ويقوم الباحث بملاحظة الطالب وكذلك مجموعة البحث في نفس الوقت.
- تفريغ البيانات الخاصة بكل طالب وجدولتها في الاستمارات الخاصة بذلك بإعطاء الطالب متوسط درجة في نهاية الأمر لكل مهارة.

(3) تم تدريب الطلبة مجموعة البحث على مدار (6) جلسات بواقع جلسة واحدة أسبوعيّا مدتها(ثلاث ساعات) لفترة قدرها (6) أسابيع في الفترة من 2019/3/10 حتى 2019/4/14؛ حيث كان يتم تجميعهم بعد المحاضرة الأسبوعية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تتكون كل مجموعة من (15) طالب. واختص كل باحث بمجموعة. وكان التدريب يتم بالتزامن بين المجموعتين.

(4) تطبيق برنامج التدريس المصغر المعد من قبل الباحثين؛ وقد تم تدريس الطلاب في جلستي التدريب الأوليين الخاصة بعرض مفهوم التدريس المصغر،

وأهدافه، وكيفيته، وأهميته للطالب المعلم ، وكذلك تحديد مهارات التدريس ، للطلبة (مجموعة البحث) معاً، وبعد ذلك تم تدريبهم على مجموعتين ؛حيث اختص كل باحث بمجموعة بحث (15) طالب. وتم التطبيق بالتزامن بين المجموعتين.

(5) تطبيق بطاقة الملاحظة البعدية لكل مجموعة بعد أن تم تدريبهم على المهارات التدريسية اللازمة للتدريس المصغر من خلال تسجيل درجة لأداء الطلبة من خلال وضع درجة تقدير لكل مهارة حسب المقياس المتدرج لبطاقة الملاحظة التي تم إعدادها.

(6) بعد ذلك تم تجميع البيانات لجميع أفراد مجموعة البحث (30) طالباً، بإدخال البيانات للحاسوب وإجراء عملية التحليل الإحصائي من خلال برنامج spss لأجل التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس المصغر في إكسابهم مهارات التدريس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي لمعالجة البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها؛ حيث تم استخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون للوقوف على صدق الاتساق، ومعامل ألفا كرونباخ للوقوف على درجة ثبات الأداة، كما تم استخدام اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين المرتبطتين، وكذلك حساب قيم (مربع إيتا) للوقوف على فاعلية البرنامج، وحساب قيم (حجم الأثر) لبيان قوة العلاقة. وقد تم استخدام العلاقة الآتية لحساب قيم مربع إيتا(η^2) للوقوف على فاعلية البرنامج :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + d.f}$$

حيث (d.f) هي درجة الحرية .

ولحساب حجم الأثر (d) فقد تم استخدام العلاقة:

$$d = 2\sqrt{\frac{\eta^2}{1-\eta^2}}$$

عرض نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استخدام استراتيجية التدريس المصغر في إكساب الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت لمهارات التدريس؟ وللتحقق من صحة الفرض: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية التدريس المصغر في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التدريس (التهيئة للدرس– شرح الدرس– طرح الأسئلة وتوجيهها– غلق الدرس) على استمارة الملاحظة.

تمت المقارنة بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام اختبار (t–test) للعينتين المرتبطتين، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (3) الآتي:

جدول (3) الفروق بين متوسطي مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي

المهارات	قياس قبلي (ن = 30)		قياس بعدي (ن = 30)		درجة الحرية	ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التهيئة للدرس	12.96	2.56	21.04	2.01	58	13.59	0.000	0.761	3.57
شرح الدرس	15.10	2.85	26.80	2.34	58	17.37	0.000	0.839	4.57
طرح الأسئلة وتوجيهها	19.46	2.61	37.94	2.03	58	30.61	0.000	0.942	8.06
غلق الدرس	12.72	2.44	22.40	2.13	58	16.36	0.000	0.822	4.30
الدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة	60.24	5.32	108.18	4.97	58	36.06	0.000	0.957	9.44

تشير نتائج اختبار (t–test) في الجدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين بكلية التربية الأساسية على استمارة الملاحظة في متوسطات القياس البعدي الخاص باكتساب المهارات التدريسية الخاصة بـ (التهيئة للدرس وشرح الدرس وطرح الأسئلة وتوجيهها وغلق الدرس) وفي مجموع هذه المهارات، وبين متوسطات درجاتهم على استمارة الملاحظة في القياس القبلي لهذه المهارات ومجموعها. وذلك استنادا لقيم (ت)، إذ كانت دالة عند مستوى أقل من (0.001)، وكانت الفروق لصالح درجات القياس البعدي .

كما تشير النتائج إلى أن قيمة (مربع إيتا) الخاصة بفاعلية استخدام استراتيجية التدريس المصغر في إكساب الطلاب المعلمين المهارات التدريسية كانت (0.957). وهذا يفسر أن ما نسبته (95.7%) من التباين الحادث في المتغير التابع (إكساب الطلاب مهارات التدريس) يعزى إلى أثر المتغير المستقل وهو (استخدام استراتيجية التدريس المصغر). ولمعرفة قوة العلاقة فقد تم حساب حجم الأثر الناتج عن كذلك، وقد وجد أنه (9.44) وهو حجم أثر ذي مستوى كبير. ومن ذلك يتبين أن استخدام استراتيجية التدريس المصغر لها أثر كبير في إكساب الطلاب المعلمين المهارات التدريسية بصفة عامة.

كما تشير النتائج في الجدول (3) أن استخدام استراتيجية التدريس المصغر يفسر ما نسبته (76.1%) من التباين الحادث في إكساب مهارة التهيئة الدرس، وبحجم أثر (3.57) وهو حجم أثر كبير. يفسر ما نسبته (83.9%) من التباين الحادث في إكساب مهارة شرح الدرس، وبحجم أثر (4.57) وهو حجم أثر كبير أيضا. يفسر ما نسبته (94.2%) من التباين الحادث في إكساب مهارة طرح الأسئلة وتوجيهها، وبحجم أثر (8.06) وهو حجم أثر كبير أيضا. ويفسر ما نسبته (82.2%) من التباين الحادث في إكساب مهارة غلق الدرس، وبحجم أثر (4.30) وهو حجم أثر كبير أيضا .

ويتبين أن التأثير الأعلى لاستخدام استراتيجية التدريس المصغر كان في إكساب الطلاب مهارات طرح الأسئلة وتوجيهها، يليه التأثير في إكساب مهارات شرح الدرس، وفي المرتبة الثالثة يأتي التأثير في إكساب الطلاب مهارات غلق الدرس. وأخيرا جاء حجم التأثير في إكساب الطلاب مهارة التهيئة للدرس، وإن كان جميعها تأثير بدرجة كبيرة.

وبناء عليه يرفض الباحثان الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التدريس (التهيئة للدرس- شرح الدرس- طرح الأسئلة وتوجيهها- غلق الدرس) على استمارة الملاحظة. ويقبل الفرض البديل الذي يقضي بوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) لصالح القياس البعدي على استمارة الملاحظة.

وتتفق نتائج الدراسة في هذا مع نتائج دراسات (عبد الله، 2010؛ ومهدي، 2011؛ وحاج التوم، 2012؛ والعتوم، 2018) التي كشفت عن فاعلية استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلبة المعلمين، ووجود أثر مرتفع لاستخدام التدريس المصغر في إكسابهم هذه الكفايات.

كذلك تتفق مع نتائج دراسات (Ahmet, 2009؛ Karkcy & Sanli,2009؛ Koross,2016) التي توصلت إلى أن الممارسة الميدانية بطريقة التدريس المصغر ساهم بدرجة كبيرة في تطوير المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين، وتبين أن استخدام التقنيات التكنولوجية كان له أثر فعال في امتلاك الطلبة لهذه المهارات. وأثر على مستويات كفاءة الطلبة المعلمين بشكل إيجابي. وأيضا مع نتائج دراسات (Koutsouks & Fragoukis,2016 ؛Al-Takhynech,2016) التي كشفت عن وجود قناعات لدى المعلمين أن أسلوب التدريس المصغر يعد أداة مفيدة تساعدهم على تحسين مهاراتهم التعليمية. وكذلك مع نتائج دراسات (z hou & Xu& Martivonvic,2017 ؛Onwuagboke &Osuala&Nzeako,2017)

التي توصلت إلى فاعلية التدريس المصغر في تنمية مهارات المعلمين التدريسية، وكذلك كفايات استخدام التكنولوجيا في التدريس.

ويمكن تفسير وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية، على بطاقة ملاحظة الأداء في مهارات التدريس (في القياسين القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي بأن البرنامج التدريبي المقترح، قد ركز اهتمامه على الجانب العملي والأنشطة التطبيقية المرتبطة بمهارات التدريس مما ساهم بدور كبير في إكساب الطلبة المهارات التدريسية وتمكينهم منها، وبالتالي حقق البرنامج الأهداف التعليمية، وكانت نواتج التعلم التي استهدفها البرنامج المقترح واضحة بشكل جيد.

كما يمكن عزو ذلك إلى فاعلية الجلسات التدريبية التي اهتمت بتنمية الجانب العملي لمهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين؛ حيث كانت المهارات المعنية بالدراسة واضحة لدى الطلبة، وأن إجراءات استراتيجية التدريس المصغر تتم من خلال تطبيق نموذج لأداء المهارة من قبل الباحثين ، ثم قيام أحد الطلاب بعرض الجزء الخاص من الدرس في الموقف التعليمي أمام الطلاب المعلمين، مع القيام بتسجيل الموقف بكاميرات الفيديو بالهاتف المحول، ثم تتم المناقشة حول هذا العرض، من قبل الطلبة الزملاء والباحثين المشرفين، ثم يتلقى الطالب التغذية الراجعة منهم، مع إعادة الموقف مرة أخرى إذا لزم الأمر.

وبالتالي كانت هذه الممارسة والتدريب من العوامل التي أسهمت في زيادة حجم الأثر للبرنامج التدريبي، حيث كان الطالب المعلم يمارس ويتدرب في بيئة داعمة ومحفزة، حيث يوجد الطالب في بيئة أقران ، مع وجود حافز للتعلم، مما أسهم في خلق بيئة آمن ومشجعة على اكتساب المهارات. وعلى ذلك كان لفترة التدريب أثر إيجابي، في تحويل المعرفة النظرية المرتبطة بالمهارة إلى أداء وسلوك ومهارة، مما كان له دور كبير في تنمية مهارة التدريس لدى الطلاب المعلمين.

ونتيجة لذلك، فإن دراسة أفراد مجموعة البحث للبرنامج المقترح وأدائهم للأنشطة والمهام التدريبية المتضمنة به أدى بدوره إلى تنمية الجوانب الأدائية، لمهارات

التدريس لديهم، من خلال توفير البيئة التعليمية الداعمة لاكتساب مهارات التدريس وتنميتها لديهم، مع الرغبة في التعلم . كما أن اتباع هذه الاستراتيجية ساعدهم على التخلص من الأخطاء العامة الشائعة في تقديم الدروس من خلال تلقي التغذية المرتبة وإمكانية إعادة العرض؛ باعتبارهم معلمين مبتدئين، وهذا عظّم فاعلية البرنامج في تعزيز ثقة الطالب المعلم في نفسه وفي قدرته الشخصية.

ومما هو جدير بالذكر أنه في مواقف التدريس المصغر يتم تحليل النشاط التدريسي لكل مهارة، إلى عدد من مكوناتها الفرعية تسمى سلوكيات التدريس، ومن ثم يقوم الطالب المعلم بتحديدها وفهمها على المستوى النظري، ثم ملاحظتها وممارستها عمليا أمام زملائه، في موقف تدريبي مصغر من حيث محتوى النشاط وزمن التدريس وعدد المتدربين، ثم تسجيل الموقف للتمكن من عرض الأداء، ومن ثم يتمكن الطالب المعلم من ملاحظة ذاته وتقويم نفسه ذاتيا، ومقارنة أدائه بأداء زملائه، وبالتالي التعرف على نقاط القوة لتدعيمها ونقاط الضعف لتعديلها، وهذا بعدد تغذية راجعة ذاتية، كما تم الحرص على طرح الآراء والأفكار، بما يسهم في تحسين الأداء عند تكرار التدريب على المهارة. وهذا ما أكده طعيمة (1981) حيث توصل إلى نجاح وفاعلية التدريس المصغر، والتغذية الراجعة في تنمية المهارات التدريسية، إذ تسهم في تدريب الطلبة المعلمين في تقديم الدرس، وتهيئة الطلبة، وشحذ دافعيهم للتعلم، وتكسب الطالب المعلم الحيوية اللازمة للموقف التعليمي، وتنمي المقدرة على السلوك غير اللفظي كالإيماءات أو الصمت ذي الدلالة في بعض المواقف، وتنمي لديه الطلاقة في طرح الأسئلة، وإدارة المناقشة التعليمية، وتكوين أطر مرجعية مناسبة فيها، من خلال تنوع المثيرات، وحسن استخدام الوقت والموارد في إدارة الموقف التعليمي.

خلاصة النتائج

أفرزت الدراسة النتائج الآتية:

(1) حقق البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية التدريس المصغر مستوى مرتفع من الفاعلية في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس؛ بلغت (95.7%).

(2) للبرنامج التدريبي أثر كبير في إكساب الطلاب المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت مهارات التدريس الخاصة بالتهيئة للدرس وشرح الدرس وطرح الأسئلة وتوجيهها وغلق الدرس. حيث بلغ حجم الأثر (9.44) وهو أكبر من الحد الأعلى الفاصل لحجم الأثر ذو المستوى الكبير.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي أفرزتها الدراسة؛ نوصي بالآتي:

1)ضرورة تضمين استراتيجية التدريس المصغر ضمن مقررات قسم المناهج وطرق التدريس، على أن يكون جزءا أساسيا في برنامج إعداد الطلاب الذي ينفذ داخل الكلية قبل فترة التربية العملية.

2)اعتماد استراتيجية التدريس المصغر كأحد أساليب تدريب الطلبة على المهارات التدريسية عند إعداد الطلاب المعلمين في كلية التربية الأساسية.

3)ضرورة تبني أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية وبكليات إعداد المعلمين استراتيجية التدريس المصغر كاستراتيجية تدريسية في تقديم المقررات الدراسية للطلبة في الكلية.

4)تعميم تطبيق استراتيجية التدريس المصغر على جميع التخصصات، ولجميع المستويات في كلية التربية الأساسية.

5)توفير قاعات خاصة للتدريس المصغر، مزودة بالبنية التحتية والمواد التكنولوجية اللازمة لتطبيق استراتيجية التدريس المصغر.

6)عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية لتمكينهم من امتلاك المهارات الأساسية، لاستخدام استراتيجية التدريس المصغر.

ويقترح الباحثان إجراء دراسات أخرى تتعلق بالآتي:

- استطلاع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استراتيجيات التعلم النشط بصفة عامة والتدريس المصغر بصفة خاصة.
- الوقوف على مدى توافر متطلبات تطبيق استراتيجية التدريس المصغر بكلية التربية الأساسية.
- رصد معوقات تطبيق استراتيجية التدريس المصغر في كلية التربية الأساسية.

المراجع

الإبراهيم، عبد الرحمن حسن؛ والمسند، شيخة؛ وقمبر، محمد مصطفى(2000). **الاتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء الدور المتغير للمعلم**. الدوحة.

البغدادي، محمد رضا (2005). التدريس المصغر في ميدان التربية العملية.ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

الحسن، حسن عبد الرحمن (1999) **دراسات في المناهج وتأصيلها**. أم درمان: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر.

الدريج، محمد والجمل محمد (2009). **التدريس المصغر التكوين والتنمية المهنية للمعلمين**.(ط.2)، العين: دار الكتاب الجامعي.

الرقاد ،هناء خالد سالم؛ والعنزي، نافع مرجي مرضي(2016). أثر استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية.

https://www.researchgate.net/profile/Hanaa_Al-Raqqad/publication/316190515_ pdf

العتوم، سامح منذر (2018). أثر استخدام التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية بجامعة اليرموك. **المجلة الأردنية للفنون**، 11(2)، 155 – 175.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). **كفايات التدريس – المفهوم – التدريب– الأداء**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

القرش، حسن (2000). **مهارات التدريس**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

القطان، هاني علي؛ والكندري، خالد عبد الرحيم؛ الشمري، عبيد محمد (2019). الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية بكلية التربية الأساسية بفرعيها في دولة الكويت من وجهة نظرهم. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، (106)، 533-570.

اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، وعلى أحمد (1999). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، سلطان سفر دخيل الله (2009). **فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض مهارات التدريس**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الناشف، سلمى زكي؛ ووينتز، وبات ج.(2007). فاعلية التدريس المصغر في تحسين مهارات التدريس لدى طلاب كليات التربية الحكومية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 34(1)، 122- 129.

الناقة، محمود كامل (2007). **البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات – أسسه و إجراءاته**. كلية التربية، جامعة عين شمس.

براون، جورج (2004). **التدريس المصغر والتربية الميدانية**. ترجمة: محمد رضا البغدادي، القاهرة: دار الفكر العربي.

بشارة، عمر بشارة أحمد (2005). **أثر التدريس المصغر باستخدام الفيديو في تنمية مهارات تدريس اللغة الإنجليزية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

جابر، جابر عبد الحميد؛ وزاهر، فوزي؛ والشيخ، سليمان الخضري (1994). **مهارات التدريس**. القاهرة: دار النهضة العربية.

جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2000). **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع

جان، محمد صالح(2003).**المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس.** مكة المكرمة:مكتبة سالم.

حاج التوم، أنس دفع الله أحمد (2012). التدريس المصغر وأثره في إكساب الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الجزيرة محلية الحصاحيصا. **مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 191–208.

حميدة، إمام مختار (2000). **مهارات التدريس** .القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

دحلان، عمر علي؛ و جودة،موسى محمد(2017). فاعلية توظيف التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة تعليم المرحلة الأساسية في جامعة الأقصى. **مجلة البحوث التربوية النفسية**، (54)، غزة، فلسطين.495-524.

زيتون، حسن حسين (1999). **تصميم التدريس رؤية منظومية.** القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، حسن حسين(2001). **مهارات التدريس.** القاهرة: عالم الكتب.

طعيمة، رشدي أحمد (1981). التدريس المصغر ودوره في برامج إعداد المعلمين. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، (3) ،ج2، 117–148.

طعيمة، رشدي أحمد (2006). **المعلم كفاياته إعداده وتدريبه.** ط.2، القاهرة: دار الفجر.

عبد السميع، مصطفى؛ وحوالة، سهير (2005). **إعداد المعلم: تنميته وتدريبه.** عمان: دار الفكر.

عبد العال، عطية السيد عطية؛ وأبو الخير، عصام أحمد محمد (2015). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** الرياض، العدد (68)، ج2، 223– 284.

عبد الله، عصام الدين متولي(2017). **طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق**. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة.

عبد الله، منتصر سعدي أحمد (2010). فاعلية التدريس المصغر باستخدام الفيديو في تنمية بعض المهارات التدريسية الخاصة بتنفيذ درس التربية الرياضية لدى طلاب قسم التدريس بكلية التربية الرياضي بقنا. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**،ع(34)، ج1، 317 – 357.

عيد، رجاء أحمد (1995). **أثر التغذية الراجعة على تحسين أداء طالبات دبلوم التربية من خلال استخدام التدريس المصغر**. دراسة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

قطامي، يوسف؛ وأبو جابر، ماجد؛ وقطامي، نايفة (2000). **تصميم التدريس**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

كدوك، عبد الرحمن (2000). **تكنولوجيا التعليم الماهية والأسس والتطبيقات العملية**. الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع.

مرعي، توفيق؛والحيلة، محمد(2016).**طرائق التدريس العامة**.(ط.8).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

مهدي، محمد ياسر (2011). أثر استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس بحث تجريبي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة – مركز النجف. **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، جامعة الكوفة، 13(8)، 70-83.

نبار، رقية (2019). دور التدريس المصغر في إكساب وتنمية مهارات الكفايات التدريسية لدي المعلمين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، العدد(10)، 243-260.

نجم، منال إبراهيم مصطفى(2010). **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

Ahmet, Ihan Sen. (2009). *A Study on the Effectiveness of Peer Microteaching in a Teacher Education Program*. Hacettepe University. Turkey (http://uvt.ulakbim.gov.tr/uvt/index).

Al Darwish, S. & Sadeqi,A. (2016). Microteaching impact on Student Teacher's Performance: A Case Study from Kuwait. *Journal of Education and Training Studies*, 4 (8), 2324-8068.

Al-Takhyneh B. (2016). Effectiveness of using Microteaching and Thinking style to Develop Teaching Skills in Arab Open University - *Jordan Branch. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 15 (3), 118-133.

Banga, C. L(2014). Micro teaching, an efficient techniques for learning effective teaching. Scholarly Research, *Journal for Interdisciplinary Studies*, 2(15), 2206-2211

Brown, G. and Hatton, M. (1982). *Explanation and Explaining: A Teaching Skills Workbook*. London: Macmillan Education Limited

Cavin, R. (2007). *Developing technological pedagogical content Knowledge in preservice teachers through microteaching lesson study*. (PhD Dissertation), Florida state University college of Education.

Cooper, J. M. et al. (1986). *Classroom Teaching Skills*. Massachusetts: D. C. Health and company.

Copriady, J(2014). Teachers competency in the teaching and learning of chemistry practical. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(8), 312.

Karckay,A. & Sanli, S. (2009). The effect of micro teaching application on the preservice teachers'teacher competency levels, *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 1 (1), 844–847.

Koross, R. (2016). Micro Teaching an Efficient Technique for Learning Effective Teaching Skills: Pre-service Teachers' Perspective. *IRA-International Journal of Education & Multidisciplinary Studies*, 4 (2), 2455- 2526.

Koutsoukos, M. & Fragoulis I. (2016). Teachers' Opinions Concerning Microteachings as a Training Technique: A Case Study from ASPETE, Greece. *Journal of Education and Training Studies*, 4 (11), 73-78.

Kumar, S. (2016). Micoteaching " Anefficient Teachingue for Learning Effective Teaching". *International Journal of Research in IT and Management (IJRIM)*, 6 (8),51-61.

Mergler, A. & Tangen, D. (2010). Using Microteaching to Enhance Teacher Efficacy in Pre-Service Teachers. *Teaching Education*, 21(2), 199-210.

Onwuagboke, B. & Osuala, R. & Nzeako, R. (2017). The Impact of Microteaching in Developing Teaching Skills among Pre-Service Teachers in Alvan Ikoku College of Education Owerri, Nigeria. *International Association of African Researchers and Reviewers*, 11 (2), 237-250.

Remesh, A. (2013). Microteaching, an efficient technique for learning effective teaching. *Journal of Research in Medical Sciences*, 18 (2), 158–163.

Zhou, G. & Xu, J. & Martinovic, D. (2017). Developing Pre-service Teachers' Capacity in Teaching Science with Technology through Microteaching Lesson Study Approach. *EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education*, 13 (1), 85- 103.